

3. اثر التحكيم في توليد العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية

- دراسة ميدانية على فرق رابطة المحترفة الثانية-

الأستاذ: رسول نورالدين دكتور: رامي عزالدين

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر التحكيم في توليد العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية ، حيث أجريت الدراسة على عينة و في بحثنا شملت جزءا من مجتمع رابطة المحترفة الثانية لكرة القدم ، تم اختيار عينة بطريقة صدفية فقد اكتفيت بإجراء الدراسة على فريقين من بطولة الرابطة المحترفة الثانية هما: وداد بوفاريك , الأمل الأربعاء وتم اختيارهما بطريقة مقصودة وذلك حسب إمكانية الوصول إليها وقد شملت العينة 45 لاعبا . كما اشتملت الدراسة 13 حكما من رابطة البلدة الجهوية.

تم اتباع المنهج الوصفي من خلال توزيع استمارات استبيان على اللاعبين والحكام، وتم استعمال برنامج spss لتحليل نتائج الدراسة، وفي الأخير تم التوصل إلى أن اعتقاد اللاعبين أن تكوين الحكام في الجزائر ذو مستوى ضعيف يجعلهم ينظرون إلى حكام المباريات بأنهم لا يملكون الكفاءة لإدارة مباريات كرة القدم بنزاهة، مما يزيد من احتجاجاتهم على الحكام عند اتخاذهم للقرارات، هذه الاحتجاجات كثيرا ما تكون سببا في حدوث ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم.

* الكلمات الدالة: التحكيم - العنف - ملاعب - كرة القدم

Research Summary:

The study aimed to identify the effect of arbitration on the generation of violence in Algerian football fields , Where the study was conducted on a sample and in our research included part of the society of the Second Professional Football Association, A sample was chosen in a squamous manner. The study consisted of two teams from the second professional league: Wadad Bufarik, Al Amal on Wednesday and were selected in a deliberate manner, depending on their accessibility. The sample included 45 players. The study also included 13 judgments from the Blida Regional Association. The descriptive approach was followed by the distribution of questionnaires to the players and referees. The spss program was used to analyze the results of the study. Finally, it was found that the players' belief that the composition of the referees in Algeria is weak The games that they do not have the competence to manage football matches fairly, which increases their protests to the rulers when they make decisions, these protests often cause the phenomenon of violence in football fields.,

* Keywords:

Arbitration - Violence - Playgrounds – Football

- مقدمة وإشكالية البحث:

على مر السنين انتقلت كرة القدم من لعبة رياضية إلى نشاط اقتصادي كامل، نتيجة أنظمة الاحتراف وتسويق المباريات، وتحويل الأندية من جمعيات إلى شركات اقتصادية، عرفت خلالها تطورا هائلا في مختلف جوانبها، ويعتبر التحكيم أهم هذه الجوانب وأبرزها، فهو احد مقومات هذه الرياضة، وأحد المقاييس التي تثبت جمال المباريات، وعلى الرغم من الأهمية الكبرى لهذا العنصر، والتي تفرض إقامة هيكل صحيح له، إلا أنه ظل ولا يزال يعاني من مشاكل عديدة، جسدتها الاحتجاجات الكبيرة من كل أطراف الكرة، من لاعبين ومدربين، وصحافة ومناصرين.

إن اتساع قوانين التحكيم، والتعديلات الخاضعة لها، فرض وجود اختلاف بين الحكام في طريقة التحكيم، زاد من احتجاجات اللاعبين عليهم، كما أن اتخاذ بعض الحكام لقرارات ارتجالية، يؤدي إلى رفض بعض اللاعبين لها، واحتجاجهم

عليها، إضافة إلى أن عدم وجود مدارس كبيرة ومتخصصة في التحكيم، حال دون التأهيل والتكوين العالي للحكام، وهو ما انعكس عليهم سلبا إزاء القرارات الحاسمة، وارتكاب أخطاء من شأنها أن تسبب هيجان الجمهور واللاعبين، وقيامهم بتصرفات خطيرة، تتنافى تماما مع الهدف الأسمى من رياضة كرة القدم سميت بالعنف في الملاعب.

وانطلاقا من هذا نطرح الإشكالية التالية:

– هل يساهم التحكيم في إثارة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية ؟

2- الفرضيات:

2-1- الفرضية العامة:

– يساهم التحكيم في إثارة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

2-2- الفرضيات الجزئية:

- اختلاف الحكام في طريقة التحكيم يزيد من احتجاجات اللاعبين والجمهور، مما يساهم في إثارة العنف في الملاعب.
- القرارات الارتجالية للحكام تؤثر سلبا على نفسية اللاعبين، فيتخذون من العنف وسيلة للتعبير عن احتجاجاتهم .
- سوء التكوين الجيد للحكام يؤثر عليهم سلبا عند اتخاذ القرارات الحاسمة، مما يساعد في ظهور ظاهرة العنف في الملاعب.

3- أهداف البحث:

- الكشف عن بعض الأسباب التي أدت إلى ظهور ظاهرة العنف في الملاعب.
- معرفة الكيفية التي يتم بها تكوين الحكام .
- معرفة الاختلاف السائد في طريقة التحكيم بين الحكام حسب اختلافهم .
- كشف الغطاء عن ظاهرة العنف وما خلفته من خسائر جسيمة.
- معرفة بعض أسباب تدهور مستوى التحكيم الجزائري .
- محاولة الوصول إلى حلول من شأنها المساهمة في الحد من هذه الظاهرة .

4- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية:

4- المنهج الوصفي:

مما لا شك فيه أن أي منجز علمي يطمح إلى الاتصاف بالعلمية يجد نفسه مطالبا بوضع خطة أو طريقة أو منهج يحدد من خلاله الخطوات التي تتبعها في الوصول إلى النتائج التي حققها، و لذلك قد اعتمدنا على المنهج الوصفي باعتباره " طريقة في الوصف و التحليل و التفسير بصيغة علمية لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية (محمد نصر الدين رضوان ، 2003، ص14)

عينة البحث وكيفية اختيارها:

تم اختيار عينة بطريقة عشوائية فقد اكتفيت بإجراء الدراسة على فريقين من بطولة الرابطة المحترفة الثانية هما:وداد بوفاريك , الأمل الأربعة وتم اختيارهما بطريقة مقصودة وذلك حسب إمكانية الوصول إليها وقد شملت العينة 45 لاعبا . كما اشتملت الدراسة¹³حكما من رابطة البليدة الجهوية.

4-4- مجالات البحث:

* **المجال البشري:** يمثل عدد الأفراد الذين تم من خلالها إنجاز هذه الدراسة، وقد شمل (45) لاعب كرة القدم و(13)حكما.

* **المجال المكاني:** يمثل الإطار المكاني الذي تم فيه إنجاز هذه الدراسة، وقد تم إجراء الدراسة الميدانية على مستوى ملاعب تدريب الفرق.وملاعب المنافسة.

* **المجال الزمني:** يمثل الإطار الزمني الذي تم فيه إنجاز الدراسة، حيث دام إنجاز البحث ما بين 2016/9/20 حتى 2017/02/20

4-4- الأدوات المستعملة في البحث:

* **الاستبيان:** تمتاز هذه الطريقة بكونها تساعد على جمع المعلومات الجديدة المستمدة مباشرة من المصدر و المعلومات التي يتحصل عليها الباحث و التي لا يمكن إيجادها في الكتب، إلا أن هذا الأسلوب الخاص بجمع المعلومات يتطلب إجراءات دقيقة منذ البداية وهي:

- تحديد الهدف من الاستبيان.
- اختبار العينة التي يتم استجوابها.
- وضع العدد الكافي من الخيارات لكل سؤال.
- وضع خلاصة موجزة لأهداف الاستبيان.
- و يتجلى الأسلوب المثالي في وجود الباحث بنفسه ليسجل الأجوبة والملاحظات التي تثرى البحث و الاستبيان يتضمن نوعين كوسيلة لجمع المعلومات بوفرة و أكثر دقة.
- الاستبيان الأول وجه للمدربين و تم خلاله جمع آرائهم.
- أما الاستبيان الثاني فقد وجهناه للاعبين بصفتهم أقرب الناس إلى المدرب.
- و كونه تقنية شائعة الاستعمال ، ووسيلة علمية لجمع البيانات و المعلومات مباشرة من مصدرها الأصلي ، و كذلك باعتباره مناسباً للاعب و المدرب ، و الأسئلة هي استجابة للمحاور و بالتالي استجابة للفرضيات ، فكل سؤال مطروح له علاقة بالفرضيات (إخلاص محمد عبد الحفيظ-مصطفى حسين باهر القاهرة، 2000، ص83.)
- **نوع الأسئلة:** طبعاً يتم الاعتماد على الأسئلة التالية:
- **الأسئلة المغلقة:** هي الأسئلة يحدد فيها الباحث إجاباته مسبقاً و غالباً ما تكون بـ "نعم" و "لا".
- **الأسئلة نصف مفتوحة:** يحتوي هذا النوع على نصفين الأول يكون مغلقاً أي الإجابة فيه مقيدة "نعم" أو "لا" و النصف الثاني تكون فيه الحرية للمستجوب للدلاء برأيه الخاص.
- **الأسئلة متعددة الأجوبة:** وهي أسئلة مضبوطة بأجوبة متعددة و يختار المجيب الذي يراه مناسباً.

الفرضية 1:

- سوء التكوين الجيد للحكام يؤثر عليهم سلباً عند اتخاذ القرارات اللازمة

الاستبيان المتعلق بالفرضية 1

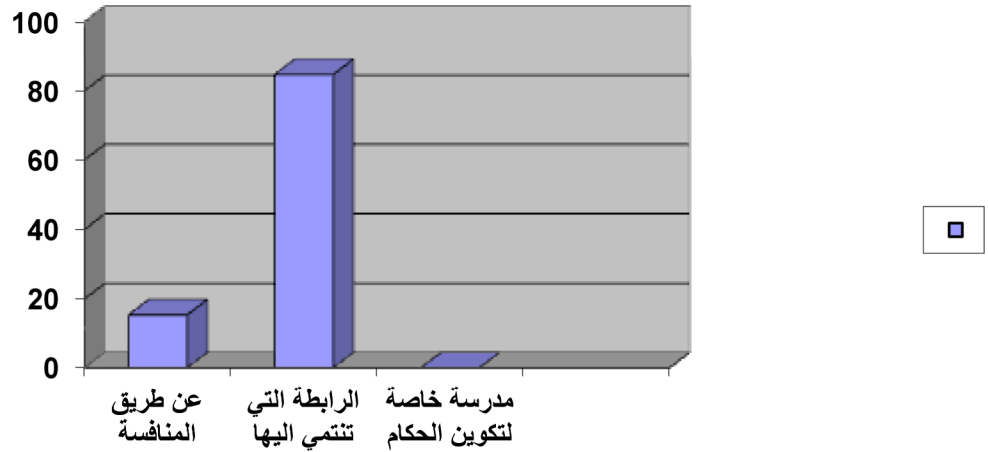
- كيف تم تكوينك؟

الهدف من السؤال:

- معرفة الطريقة التي يتم بها تكوين الحكام في الجزائر.

الإجابة	التكرار	النسبة
عن طريق الممارسة	02	15.38%
الرابعة التي تنتمي إليها	11	84.61%
مدرسة خاصة لتكوين الحكام	00	00%
المجموع	14	100%

الجدول رقم(2)



تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال نتائج الجدول لاحظنا أن نسبة 84.61% من الحكام يتم تكوينهم عن طريق الرابطة التي ينتمون إليها في حين بلغت نسبة الحكام الذين تم تكوينهم عن طريق الممارسة 15.38% أما بالنسبة للحكام الذين تم تكوينهم عن طريق مدرسة خاصة لتكوين الحكام فلم تسجل هناك أي حالة.

ومن هنا يمكننا الاستنتاج أن تكوين الحكام في الجزائر عن طريق مدارس خاصة لا وجود له في ظل الأهمية الكبرى لهذه المدارس، وهو الأمر الذي حال دون التأهيل الجيد للحكام في الجزائر، مما يدفعهم إلى ارتكاب أخطاء من شأنها أن تكون سبب في حدوث ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

استنتاج خاص بالفرضية 1:

على ضوء ما سبق نستنتج ما يلي:

- نقص وضعف تكوين الحكام في الجزائر في ظل الخبرة الكبيرة والتكوين الجيد للحكام الذي تتطلبه منافسات اليوم.
- مدة التكوين التي يتلقاها الحكام في الجزائر غير كافية.
- عدم متابعة الحكام الجزائريين لتحضيراتهم وتربصاتهم الميدانية بعد انتهاء المنافسة.
- ليست هناك قواعد جيدة لاختيار الحكام في الجزائر.
- الإهمال الكلي للتدريب و التكوين النفسي للحكام الجزائريين.
- عدم وجود مدارس خاصة لتكوين الحكام وهو الأمر الذي يحقق الميزة التنافسية في تكوين الحكام التي تساهم في تحقيق أكمل وجه لتكوين الحكام.
- نقص وضعف تكوين الحكام في الجزائر في ظل الخبرة الكبيرة والتكوين الجيد للحكام الذي تتطلبه منافسات اليوم.

الفرضية 2

- اختلاف الحكام في طريقة التحكيم يزيد من احتجاجات اللاعبين والجمهور مما يساهم في إثارة العنف في الملاعب.

الاستبيان المتعلق بالفرضية 2

- 2- عند اتخاذ الحكم لقرار مخالف لحكم سابق بنفس الموقف ماهو رد فعلك؟

الهدف من السؤال:

معرفة كيفية تعامل اللاعب مع هذه المواقف.

الإجابة	التكرار	النسبة
تحتج عليه	26	57.78%
تحتزم قراره	19	42.22%
المجموع	45	100%

رقم 9

الجدول



تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال نتائج الجدول لاحظنا أن نسبة 57.78% من اللاعبين يحتجون على حكم المباراة عند اتخاذه لقرار مخالف لقرار حكم سابق بنفس الموقف بينما نسبة 42.22% لا يحتجون على قرار الحكم في مثل هذه الحالات ويحتزمون قراره. ومن هنا يمكننا الاستنتاج أن أكبر نسبة من اللاعبين يحتجون على الحكم نتيجة الاختلاف القائم بين الحكام في تطبيقهم لروح القانون، هذه الاحتجاجات الناتجة عن هذا الاختلاف من شأنها أن تساهم في حدوث ظاهرة العنف في الملاعب.

استنتاج خاص بالفرضية 2:

على ضوء ما سبق نستنتج ما يلي:

اختلاف الحكام في طريقة التحكيم له تأثير كبير على أداء اللاعبين، وهو ما قد يؤثر على نفسياتهم ليتخذوا من العنف والعدوان وسيلة للتعبير عن رغباتهم.

اعتقاد اللاعبين أن الحكام هم سبب الاختلاف السائد في طريقة التحكيم يزيد من احتجاجاتهم على الحكام بل قد يحول نظرة اللاعبين إلى حكم المباراة بأنهم يتخذ قرارات لا وجود لها في قانون التحكيم.

الرفض الشديد من طرف اللاعبين للاختلاف السائد بين الحكام في طريقة التحكيم ورغبتهم في توحيد قرارات الحكام دليل على عدم قبولهم لهذا الاختلاف.

فرضية 3:

القرارات الارتجالية للحكام تؤثر سلباً على نفسية اللاعبين فيتخذون من العنف وسيلة للتعبير عن احتجاجاتهم.

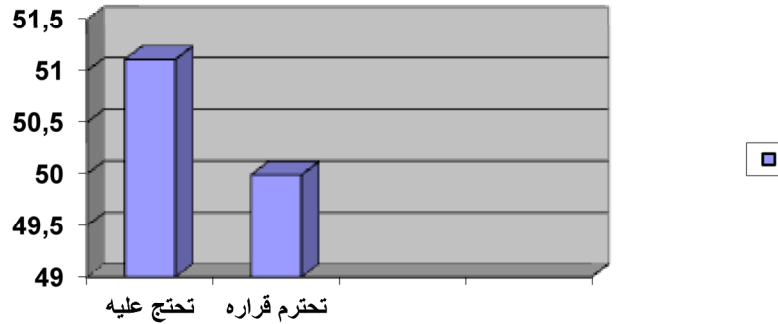
الاستبيان المتعلق بالفرضية 3:

1- عند اتخاذ الحكم لقرار خاطئ ما هو رد فعلك؟

الهدف من السؤال:

معرفة تأثير قرارات الحكم غير الصائبة على نفسية اللاعبين.

الإجابة	التكرار	النسبة
تحتج عليه	23	51.11%
تحترم قراره	22	49.99%
المجموع	45	100%



تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال نتائج الجدول لاحظنا أن نسبة 51.11% من اللاعبين يحتجون على حكم المباراة عند اتخاذه لقرار مخالف لقرار حكم سابق بنفس الموقف بينما نسبة 49.99% لا يحتجون على قرار الحكم في مثل هذه الحالات ويحترمون قراره.

ومن هنا يمكننا الاستنتاج أن القرارات الغير صائبة للحكام تؤثر على اللاعبين من الناحية النفسية مما يجعلهم يحتجون على هذه القرارات, وهو ما قد يؤدي إلى تصرفات غير رياضية من طرف اللاعبين كالشتم والعدوان, الأمر الذي يساعد في توليد العنف في ملاعب كرة القدم.

الاقتراحات والتوصيات:

توسيع البحث في أسباب ظاهرة العنف في الملاعب-

إنشاء مدارس لتكوين الحكام تكويناً جيداً يتم فيها التأكيد على كل الجوانب النفسية والقانونية والبدنية .

اتخاذ مختلف الإجراءات الردعية ضد من يتسببون في ظاهرة العنف في الملاعب .

توسيع الملاعب والإكثار من عدد المخارج فيها لتجنب الاكتظاظ.

تعزيز الأمن في ملاعب كرة القدم خاصة في مباريات الأدوار النهائية.

وضع اختبارات مستمرة للحكام لمراقبة مستواهم.

تطبيق مبدأ التعهد الشرفي لكل لاعب قبل بداية المباراة, يتعهد فيه اللاعب بان لا يقوم بأي فعل أو قول وحركة من شأنها أن تتسبب في حدوث ظاهرة الملاعب.

إقامة علاقات صلح شاملة بين كل المنتخبات خاصة المنتخبات المتجاورة .

توعية كل الأوساط الرياضية من مدربين ولاعبين وحكام ومناصريين.

تشديد العقوبات على الفريق الذي يقوم أنصاره بأعمال العنف والشغب.

التنبية المستمر بخطورة ظاهرة العنف وما تسببه من أضرار على الفرد والمجتمع.
محاربة الآفات الاجتماعية كالمحذرات التي تلازم الكثير من المشجعين.
يجب على وسائل الإعلام الاستمرار في تقديم مجهودها المساهم في التقليل من ظاهرة العنف.
محاربة ظاهرة الرشوة المنتشرة بكثرة في الرياضة .
الالتزام بالتنظيم الجيد لكل المنافسات الرياضية.

قائمة المصادر و المراجع

باللغة العربية :

- 1- . إخلاص محمد عبد الحفيظ-مصطفى حسين باهر: طرق البحث العلمي و التحليل الإحصائي في المجالات التربوية و النفسية و الرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2000، ص.83
- 2 -إخلاص محمد عبد الحفيظ-مصطفى حسين باهر: طرق البحث العلمي و التحليل الإحصائي في المجالات التربوية و النفسية و الرياضية، مرجع سابق، ص83
- 3- حسن علاوي -أسامة كامل راتب: البحث العلمي في التربية الرياضية و علم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص219
- 4- محمد نصر الدين رضوان : الإحصاء الاستدلالي في علوم التربية البدنية و الرياضية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2003، ص.14
- 5-موريس آنجرس : منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون، دار القصة للنشر ، الجزائر، 2004، ص67
- 6- محمد حسن علاوي : سيكولوجية المدرب الرياضي ، دار الفكر العربي ، مصر ، ط1 ، 2002 ، ص93
- 7- حسين عبد الحميد رشوان: في مناهج العلوم ، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، مصر ، 2003، ص66
- 8- ناصر ثابت: أضواء على الدراسة الميدانية، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1984، ص58
- 9- رشيد زرواتي: مناهج و أدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر و التوزيع، الجزائر، ط1، 2007، ص.334
- (1) 10 - قاسم حسن حسين: الموسوعة الرياضية و البدنية الشاملة في الألعاب و الفعاليات و العلوم الرياضية، دار الفكر للنشر، عمان، ط1، 1998، ص79
- 1111- زكي محمد حسن: المدرب الرياضي أسس العمل في مهنة التدريب، منشأة المعارف، الإسكندرية، ط1، 1998، ص95.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية :

Crevoisier J:foot ball et psychologie,,dynamique de l'equipe, edirion, paris,1985,
p203